رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

شرح صحيح مسلم 61 1 4102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فوصل - 00:00:15

المقام الى تعليق الامام النووي رحمه الله على مقولة عبد الله ابن مسعود بناهيك بن سنان لما اخبره انه يقرأ المفصل في ركعة قال له اهذا كهذ الشعر فقال الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:00:45

اذن بتجديد الذال وهو شدة الاسراع والافراط في العجلة. ففيه النهي عن الهر والحث على الترتيب والتدبر. وبه قال جمهور العلماء ثم قال وقال القاضي عياض واباحت طائفة قليلة الهزة. قلنا - 00:01:09

وهذا المصطلح استخدم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم واستخدمه اهل العلم وقولة القاضي عياض اباحه طائفة قليلة من العلماء لا يخالف على التحقيق من حرم الهدي وقلنا القراءة قراءة القرآن الكريم - 00:01:39

من حيث الترتيب او التمهل والتعجل انما تكون على درجات ابطأها التحقيق. وهذه مصلحة اذ قرأ عليك اعجمي او عامي. ثم بعد التحقيق الترتيل. وهو اوسط درجات التمهل وجل قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت هكذا. ثم التدوير وهو اسرع من الترتيل - 00:02:08

ثم الحذر ثم الهذ. وقلنا ان الهذ قسمان. قسم مأذون فيه وهو مرجوح بالنسبة الى الترتيل المأذون فيه مرجوح. الترتيل خير منه. لكنه مباح وليس فيه محظور اذا كان القارئ لا يسقط حرفا من الحروف. ويقرأ بالكلمات ويعطي الحروف حقا - 00:02:44

من المخارج والمدود. واما الهذ المذموم الذي ذمه ابن مسعود رضي الله عنه فانه العجلة وشدة الافراط في السرعة مع اسقاط الحروف انت لما تناجي ربك ينبغي ان تناجي ربك بلسان - 00:03:14

عربي مبين وبكلمات جلية واضحة. تخيلوا لو اني الان اخاطبكم هذا واسرعوا في الكلام سرعة تجعلني اسقط بعض الحروف وانتم لا تفهمون علي ماذا اتكلم بسبب العجلة. فسيقول جلكم ان لم يكن كلكم سيقولون لي يا فلان اتهزأ بنا؟ خاطبنا وتمهل في الخطاب - 00:03:40

خاطرنا وافهمنا ماذا تريد. لا تسقط الحروف في الكلام. فابن مسعود تخيل ان هذا الرجل على وجه الدوام يقوم بركعتين ويقرأ المفصل من قاف الى الناس هذا امر عجيب وليست هذه قراءة - 00:04:14

وليست هذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له اهذن كهذي الشعر ونثرا لنشر الدقلي وهذه رواية البخاري والدقل رديء التمر ورديء التمر لا يثبت في العذق قطف التمر لا لا يثبت فيه. فسرعان ما يتناثر ويتساقط - 00:04:34

فجمع ابن مسعود في ذمه في بعض الروايات بين الامرين هزا كهز الشعر ونثرا كنثر الدقل الرديء الذي تساقط وحده فانت تتكلم وتقرأ وتناجي ربك بعجلة على وجه فيها حروفا كما يسقط اسوأ انواع الرطب من العتق يسقط وحده. وهو ليس ثابت في العتق - 00:05:02

فهذا امر مذموم وليس بمحمود. اما الحجر اعي العجلة في السرعة اذا كانت قد وفاها صاحبها حقها ولم يسقط شيئا من حروفها فهذا الذي ذكره القاضي عياض في الاباحة ها لا يخالف ما ذكره النووي رحمه الله تعالى في المنع. يقول ابن الجزري في التمهيد وهو من -

00:05:32
ائمة الصنعة من ائمة هذا الفن التمهيد في التجويد. يقول وانما يستعمل الحجر والهذرمة وهما سرعة القراءة مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثر الحسنات. يستخدم هل لكثرة الحسنات؟ يقول الامام الشافعي في الام - 00:06:02
الامام الشافعي في الام رحمه الله تعالى يقول اقل الترتيل ترك العجلة. في القرآن عن الابانة فاقل التعجيل ان تبين ان تكون لها حروب بينة فان عجلت مع البيان افضل ثم يقول وكلما زاد على اقل - 00:06:26
في القراءة كان احب الي. وذكرت لكم ان المقرر عند السلف من خلال ادلة ونقول صحيحة كثيرة ان ان قراءة القليل من القرآن الفهم والتدبر احب اليهم وهم يعتقدون ان ذلك احب الى الله من كثرة تلاوة القرآن مع عدم تدبر - 00:06:44
يعني مثلا اجعل لنفسك في تلاوة القرآن نصف ساعة واقرأ في النصف ساعة بتدبر فلو انك قرأت ايتين بتدبر خير من ان تقرأ في النصف ساعة من ان تقرأ جزءا - 00:07:19
وفي النصف ساعة المتعجل يقرأ جزءا ونصفا فالجزء والنصف مفضول مع العجلة. وان اديت واعطيت الحروف حقها ولم تسقط شيئا منها. لكن المهم ان تقرأ بالتدبر وقد عبر عن ذلك ابن عبد البر في الاستذكار لما نقل عن محمد ابن كعب القرظي رحمه الله تعالى نقل قول - 00:07:36
ان قراءة عشر ايات بتفكر فيها خير من قراءة الكثير بذرما لكم ايضا ان حديث الهذ جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة ابن حصيب في حديث طويل ويقال يوم القيامة لقارئ القرآن اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها - 00:08:01
فهو في صعود ما دام يقرأ يوم القيامة. قال فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا وهذا حديث اخرجه ابن ابي شيبة والداربي واحمد من حديث بريدة ابن حصين وهو حديث حسنه الحافظ ابن - 00:08:31
كثير وكذا حسنه شيخنا رحمه الله تعالى فالنبي قال هثا كان او ترتيلا. فالهد لا يذم لاسمه. وانما يقبل او يذم بحقيقة وانما يقبل او يذم لحقيقته. وذكرت لكم عن ابي جمرة انه قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة - 00:08:51
اني اهز القرآن هزا وهذا عند عبدالرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب. وباسناد صحيح يقول او جمرة وهو تابعي يقول قلت لابن عباس اني سريع القراءة اني اهز القرآن هزا - 00:09:15
فقال ابن عباس له لان اقرأ سورة البقرة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ جميع القرآن هجرا يعني اقرأ البقرة بتدبر وفاة احب الي من ان اقرأ اقرأ ايش؟ اقرأ القرآن كاملا. لذا عبد الله ابن عمر - 00:09:36
بكم قرأ سورة البقرة ثماني سنوات يقرأها ويتدبرها يقرأ سورة البقرة وهو يتدبرها قراءة القليل مع التدبر هو الذي اشار اليه ابن مسعود للرجل قال فهو الذي ينفع هو الذي يرسخ - 00:10:04
في القلب ويبقى مع صاحبه. وان تقرأ تكتب لك حسنات. لذا اخواني من القضايا المهمة التي يغفل عنها كثير ان القبول عند الله له درجات القبول له اربع اطلاقات في الشرع - 00:10:25
اسمى انواع القبول عند الله عز وجل. ان يكون الله وليك. وان يكون لك وان يمكر لك وان يدبر امرك وان ينصرك وان يستشعر العبد ان له ربا غنيا كلما افتقر سأله فاعطاه - 00:10:43
وان له ربا قويا كلما ظلم فسأله فانتصر له. هذا اسمى انواع القبول. ومن مثل هذا طوعة طاعة مثلا الاعتكاف اجور الاعتكاف غير واردة في النصوص. لكن الاعتكاف حبس النفس - 00:11:13
وان تشعر بالمؤانسة انك في بيت الله وانك ضيف علي وانك تقرع بابه وترجو رحمته. وتخاف عذابه وتبقى معكثا في بيته وكما كان يقول سلمان حق على المزور ان يكرم زائره - 00:11:35
المرحلة النوع الثاني من نوع القبول ان يرفع الله درجاتك وان يضع له او ان يضع الله لك القبول وان تحبك الملائكة ويحبك البشر والمرحلة الثالثة من مراحل القبول ان يكفر الله حسناتك - 00:11:55
التدبر النوع الاول. تكثير الحسنات من النوع الثالث والنوع الرابع من انواع من انواع القبول الا تحاسب يوم القيامة وان تبرأ الطاعة

من ذمتك. لا يقال لك لما لم تصلي - 00:12:12
الى اقل انواع القبول النوع الرابع النبي يقول من يشرب الخمر لا تقبل له صلاة اربعين يوما. المراد بالقبول الاول والثاني والثالث. الرابع شارب الخمر نقول له صلي. وان صليت فانك لن تسأل يوم القيامة عن الصلاة. لانك صليت - 00:12:28
الله لا يسألك يا مقتبر لم تصلي انت صليت وبالتالي القراءة بالتدبر قراءة ترفع العبد عند الله عز وجل وتجعل قلب العبد فيه مفاهيم القرآن. ويعرف كيف يجد الناس وكيف يزن الاحداث. ويعرف مفاهيم الحياة. فالقرآن - 00:12:49
على تصحيح المفاهيم والسنة النبوية مدارها على تصحيح السلوك. وحتى يصح السلوك لابد ان يصح المفهوم لذا الله يقول مثلا حتى تصحح مفاهيمنا وكم اهلكنا من وكم وكم من وكم اهلكنا من قوم هم احسن اثاثا ورئيا - 00:13:10
احسن اثاث حسن اثاث بيتك وحسن رؤية بيتك وحسن ديكور بيتك ما بيرفع عنك العذاب. يوم القيامة هذا تصريح مفهوم. الكفار الاغنياء والاقوياء في الدنيا لما يرجعون الاخرة قال لان رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى - 00:13:35
يظن ان الله طاء في الدنيا وقواه فانه فهو في الاخرة غني وكريم. اذا اهل اهل صناديق قريش لما يرمون في نار جهنم ماذا يقولون؟ ما لنا؟ لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار. وين عمار؟ اين ضعفاء الصحابة؟ اين فقراء الصحابة - 00:13:54
لماذا هم ليسوا في النار؟ مفهوم غلط. وبعض الفجرة من المسلمين من شدة الادمان على المعاصي تصبح مفاهيمه خطأ يحتاجون ان يعرضوه على القرآن. تحتاج الى عرض على القرآن وهكذا - 00:14:14
اقول الصحابة ورد عنهم اخبار كثيرة لكن يعني اكتفي بما ذكرت من حيثية ان الهذرمة التي ذكر قاضي عياض ان طائفة قليلة قالت عنها مباحة هذه الطائفة ان حررنا مذهبها فانه لا يخالف مذهب من منعها - 00:14:30
المنع على حال والاباحة على حال ونكمل الشرع. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى على اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال النووي رحمه الله تعالى قوله ان اقواما يقرأون القرآن لا يبلاهم - 00:14:56
ولكن اذا وقع في القلب فرصخ فيه نفعك. معناه ان قوما ليس من القرآن الا وهو على لسانه فلا يجاوز تواقيه ليصل قلوبهم. وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره - 00:15:16
هذا اقتباس من ابن مسعود اخذه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج الخوارج يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم لا يتجاوز حلقومهم على روايات ثابتة كلها فيما اخبر النبي - 00:15:36
سلم عن الخوارج. اذا العبرة ليست ان تكثر قراءة القرآن. وان لا يكون لقلبك نصيب عند القراءة. ليست العبرة اذا نزل القرآن من الحلقوم الى القلب يجد الترقوة وهذه الترقوة عظام تمنع من وصول - 00:15:56
القرآن القلب العبرة ان تقرأ القرآن وان يرسخ القرآن في قلبك وان يؤثر فيك ان يؤثر فيك ان تخاف الله بالغيب ان تشعر ان تشعر بمراقبة الله جل في علاه - 00:16:16
فهذا الذي يقرأ هذا هذا من امارة انه لم يفهم ولم يرسخ القرآن في قلبه وهذا من امارة القرآن ما وصل الى قلبه فبالتأني والتدبر يمرر القرآن على القلب والقرآن يفهم. من اسباب فهم القرآن الكريم - 00:16:33
تدبر واحسن تفسير للقرآن ان تتدبر القرآن ان تفهم القرآن وان تعيشوا مع القرآن. بعد ان ترفع غريبها. اريد اخواني الناس كلما تقدم بهم الزمن احتاجوا الى تفصيل وتفسير اطول - 00:16:56
من التفسير الذي قبله بشدة الكثافة التي على القلوب. جل تفاسير الصحابة وتفاسير المئة الاولى. والمئة الثانية والمئة الثالثة. انما هي في بيان القرآن الكلمات القليلة الغريبة انظروا لتفاسير المتقدمين كلها بيان كلمة غريبة فقط - 00:17:12
لان القرآن بدهجات متعددة لكن نحن الان نقرأ ولا نفهم تقرأ والضحى ما تفهم. والليلة الى الرجب اشتجى. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب شو غاسل شو اذا وقب ما تدري - 00:17:34
اقمنا حروف القرآن وما اقمنا معاني القرآن وهذا عيب هذا عيب في حق المسلمين وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون - 00:17:51

ذكر لك يا محمد وذكر لقومك قرآن. ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون ذكر لنا. لا ذكر لنا الا بالقرآن الاصل ان نقرأ ونتدبر ولنفهم ودائما انا اضرب ممثلا لو ان لو ان ابا يحب ولدا وولده ارسل له رسالة - 00:18:12

ويطلب فيها والوالد لا يقرأ الوالد يستعد ان يمشي على قدميه مسافات طويلة حتى يبحث عن من يبين له مطلوب المحبوب واما اذا كان الوالد لا يحب الولد يضع الرسالة - 00:18:38

ولله المثل الاعلى الرسالة التي ارسلها الله الينا القرآن وكان بعض السلف يقول من اراد ان يعرف حبه لله فلينظر الى عنايته بالقرآن اذا اردت ان تعرف حبك لله انظر لعبايتك بالقرآن. والى فهدك للقرآن. فمن العيب ان يعيش الانسان ويموت ولم يفهم القرآن ولم - 00:18:59

يمر القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتدارس القرآن مع جبريل في كل عام مرة قال بعض اهل العلم يجب على العبد ان يتدبر القرآن وان يتدارسه من اوله الى اخره. وان يقرأه قراءة مدارسة - 00:19:24

مرة في العمر مرة في كل سنة مرة في كل عام مرة في كل عام تمر ابدأ اقرأ بتفسير ميسر ثم مع وردك اليومي ثم اقرأ تفسير متوسط ثم اقرأ تفسير مطول - 00:19:43

ثم ان كنت طالب علم اقرأ التفسير الذي تستطيع ان تتقدم في علمك وتخصصك آآ ويقول هذا التفسير قد صبغ بالصبغة التي تخصصت فيها. ان كنت طالب علم حديث تقرأ الطبري او ابن كثير قبله. ان كنت فقيها تقرأ - 00:20:01

القرطبي ان كنت لغويا تقرأ تفسير اه مثلا اه بحر المحيط. وهكذا فمن العيب ان يعيش الانسان ويموت ولا يمر على القرآن. ولا يفهم القرآن. نعم قال رحمة الله قوله ان افضل الصلاة والركوع والسجود. هذا مذهب ابن مسعود رضي الله عنه. وقد سبق في قول النبي صلى - 00:20:21

الله عليه وسلم افضل الصلاة وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد العلماء في هذه المسألة. سبق بيان مذاهب العلماء في الماضي وقلنا وطولنا واوجزوا ما قلناه - 00:20:49

اختلف اهل العلم ايهما افضل طول الصلاة؟ مع تقليل عدد الركعات ام تكثير عدد الركعات وتقليل القراءة اختلفوا على مذهبين. فمذهب ابن مسعود تكثير الركوع والسجود وتقليل القراءة افضل فيما يظهر - 00:21:09

ومما اعتمد اصحاب هذا المذهب على قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد. ولكن هنالك قول اخر وهو ان طول القيام افضل من كثرة الركوع والسجود. فعدد الركعات القليلة مع التطويل - 00:21:29

خير من الركعات الكثيرة مع التقليل في القراءة. واعتمدوا واعتمد هذا المذهب على قول النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله طول القنوت. والمراد بطول القنوت اي طول القيام. والذي رأيناه صوابا - 00:21:50

رواية عند ابن ماجة مفادها ان العبد الذي تكثر ذنوبه فالافضل في حقه ان يكفر عدد وان يكثر ركوعه وسجوده. واما من كان قليلا المعاصي فالافضل في حقه ان يطول - 00:22:10

كما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان العبد اذا قام من الليل اي للصلاة جيء بدنوبه فوضعت بين كتفيه. فكلما ركع وسجد تناثرت خطاياه عنه - 00:22:30

فصاحب الذنوب ماذا يصنع؟ يكثر من الركوع والسجود ومن كان قليل الذنوب يكثر من طول الصلاة. فالراجح ان تكسير الركعات لقوم لصنف من الناس طول الصلاة طول القيام بصنف من الناس مثل - 00:22:50

آآ ايهما الافضل كثرة التهليل ام كثرة الاستغفار وقال اهل العلم الاستغفار صابون العصاة والتهليل طيب الطائعين فمن كان وسخا يحتاج للصابون ومن لم يكن وسخا يحتاج الطيب ذكر طيب - 00:23:13

والاستغفار صابون فقوم يحتاجون للصابون وقوم يحتاجون للطيب. واما قوله اقرب ما يكون العبد من ربه ساجد ووقعت مفاضلة ايهما افضل؟ القيام من سجود والصواب التفصيل ايضا. فقال اهل العلم - 00:23:40

ذكر القيام خير من ذكر السجود وهيئة السجود خير من هيئة القيام هيئة السجود فيها خضوع وذل. وبعض صناديق قريش لما دعاه

النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام قال اضع جبيني على الارض - 00:24:01
وارفع عجيزتي على رأسي هذا هذه الهيئة هيئة السجود هي اظهر هيئة الذل وكما قال الامام احمد وضع اليمين عالشمال في الصلاة قال زل في مقام عز هذا ذل تقف هكذا تخيل لو انك تقف هكذا امام معبود هذا ذل - 00:24:23
لكن هذا ذل الله. هذا ذل في مقام عز. وضع الجبين على الارض ذل في مقام عز فهيئة السجود احب الى الله من هيئة القيام وذكر القيام احب الى الله من ذكر السجود وهكذا. نعم. قال رسول الله تعالى قوله اني - 00:24:47
تعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرم بينهن سورتين في ركعة وفسرها فقال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تأليف عبدالله. قال القاضي هذا صريح موافق لرواية عائشة وابن عباس - 00:25:08
رضي الله عنهما ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر. وان هذا كان قدر قراءته غالبا. وان تطويله انما كان في التدبر والترتيل. وما ورد من غير ذلك في قراءته البقرة والنساء وال عمران. كان في - 00:25:28
نادر من الاوقات وقد جاء بيان هذه السور العشرين في رواية في سنن ابي داوود الرحمن والنجم في ربعه. واختار والطور والذاريات في رفع والواقعة ونون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة - 00:25:50
وويل للمطففين وعبس في ركعة. والمدثر والمزمل في ركعة. وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعمر المرسلات في ركعة. والدخان واذا الشمس كورت في ركعة. وسمي مفصلا بقصر سوره انفصال بعضهن من بعض. النبي صلى الله عليه وسلم كان قيامه على احوال كان في النادر يطويه. وقد - 00:26:10
مر بنا ان ابن عباس ارسله العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم فتأخر فبات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان من حسن حظه ان كانت موبت خالته ميمونة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنام عندها الحجرة صغيرة ولا تتسع - 00:26:40
وليست في البيوت كبيوتنا اليوم. فلما نام طلب من خالته ان توقظه لما يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وكان صغيرا كان فتى بعد العاشر بقليل - 00:27:00
فتوضأ ووقف عن شماله قال فاخذني النبي صلى الله عليه وسلم من اذني ووضعني عن يميني قال استفتح النبي صلى الله عليه وسلم بالبقرة فاتمها ثم استفتح بالنساء فاتمها ثم رجع لآل عمران - 00:27:20
هذه ركعة النبي صلى الله عليه وسلم بقرة والنساء بعض الاخوة لما يقرأ مثل هذا الخبر وبعض الاخبار يبدأ يقيس مثلا ثبت باسانيد نظيفة عديدة كالشمس. لا تقبل الشك ان عثمان ختم القرآن في ركعة. عثمان ختم القرآن في ركعة. فبعض الناس يبدأ يقيس. يقول لك الوقت - 00:27:42
كم تقرأ اضرب من ثلاثين الى اخره. وهؤلاء لا يثبتون الكرامة هنالك كرامة للعباد وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه سماها الامام السبكي كرامة فسح الوقت الله يفسح في وقتك ويبارك فيه. فيجعلك تعمل الكثير في وقت قصير. والناظم يقول واثبتن - 00:28:12
الاولياء كرامة. ومن خالفن فانبذن كلامه فالكرامة ثابتة على مذهب اهل السنة. لكن ليس هذا الغالب عن عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الغالب على هدي النبي صلى الله عليه وسلم مقدار - 00:28:41
في كل ركعة مقدار صورتين من المفصل ورواية ابي داوود بينت يعني في ركعة يقرأ الرحمن والنجم. في ركعة واحدة هذه صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. في الركعة الاخرى اقتربت من حاطة. وهكذا في سائر الروايات. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل كان يطيل - 00:28:57
في بعض الاحاديث كان يطيل وكما ثبت معنا لما قالت عائشة واذكركم برواية انه ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره اكثر من احدى عشر - 00:29:21
في رواية في صحيح مسلم مرت بنا تقول عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء اذا الفجر اكثر من احدى عشر ركعة هذه الرواية مهمة جدا - 00:29:34

وتكلمنا عليها وفصلنا فيها ودققنا فيها وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم من هديه التكفير الركعات بحد مضبوط ليس التكفير المطلق ليس التكفير الذي يخل طريقة وحسن اداء الصلاة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الركعات ولكن كان يطول وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع - 00:29:48

يركع بمقدار القراءة. يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعة واحدة الرحمن والنجم يركع بمقدار الرحمن والنجم ويقوم بمقدار الرحمن والنجم. وهكذا. استشكلت مسألة واطلت الفكر فيها. وتحيرت - 00:30:17

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مظنة فقه الرجل يوم الجمعة ان يطيل الصلاة ويقصر الخطبة. وما قل الفقهاء اليوم من مظنة الخطيب الفقيه صلاته طويلة وخطبته قصيرة. وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ قاف في الخطبة - 00:30:37

وثبت في الصحيحين ان النبي كان يقرأ في الصلاة الاعلى والغاشية استشكلت هذا علامة فقه الرجل تكون صلاته طويلة. والخطبة قصيرة والنبي على المنبر يقرأ قاف. وفي يوم الجمعة يقرأ الاعلى والغاشي - 00:31:05

وقللت النظر طويلا ولم اجد ولم اهتدي بجواب حتى زرت شيخنا رحمه الله يسر الله لي الزيارة له في فقلت له يا شيخ عندي اشكال. وحرني وطال وطال نظري في في دردان. ولم اجد - 00:31:24

ولم اجد له جواب. قال هات ذكرت له الاشكال فضحك الشيخ تبسم تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع بمقدار القيام وكان يقوم يعتدل من الركوع بمقدار الركوع - 00:31:45

بمقدار الاعتدال قلت خلاص انحلت المشكلة. حلت المشكلة الان. يعني كان يقرأ الاعلى كم مرة ثمان مرات بالقيام وبمقدار لما يركع ما يقرأ نركع بالمقدار. فتكون الصلاة اطول من الخطبة. لما تقرأ الاعلى والغاشية - 00:32:02

ثمان مرات ثمان مرات تكون اطول من قاف. فحل الاشكال الواحد الواحد منا يظن ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كصلاتنا. لا ليست صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كصلاتنا. طيب نسمع - 00:32:24

قال رحمه الله تعالى قوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حميم. هذي مشكلة حميم قبل قاف. الحوام قبل قاف عشرين صورة من مفصل هنا مشكلة. فاما قال من المفصل تغليبا لانه العدد ثمنطعش وثنتين ليست من المفصل - 00:32:39

واما ان يكون تجزئة مصحف عبدالله بن مسعود غير تجزئة سائر المصاعف. فيكون ابن مسعود في تجزئته لمصحفه قد ادخل الحوامين في المفصل. هذان اشهر جوابين. الان نريد تتصور الاشكال حتى تعرف كيف تحل - 00:33:05

الاشكال عشرين مفصل وفي رواية من وهذه الرواية في البخاري في البخاري قال اخرهن حميم الدخان. الظاهر حميم والدخان. اول مفصل اي سورة وهو جاء التصريح الدخان. طيب الحواميم قبل قاف. والمفصل من قاف للناس - 00:33:28

سميت بهذا الكثرة الفصل بينها كما قلنا البسملة سور قصيرة بالنسبة للسور التي قبلها فتكثر الفصل بسم الله الرحمن الرحيم دليل على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية ليست اية من السورة لا تعد لا تحسب في العد وهذا عد الكوفيين وهذا عدنا عد - 00:33:58

انت لما تقرأ الان السورة ما تجد بعد بسم الله الرحمن الرحيم رقم الرحمن تجد رقم واحد. ما تجد رقم اثنين شاهد هناك اشكال في رواية عشرون مفصل وفي رواية عشرون مفصل اخرهن الحواميم الحواميم والدخان - 00:34:18

نسمع الان كلام الامام النووي في رفع هذا الاشكال قال رحمه الله تعالى قوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حميد دليل على ان المفصل ما بعد ال حميم وقوله في الرواية - 00:34:39

عشرون من المفصل وقوله هنا ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حميم لا تعرظ فيه لان مراد معظم عشرين من المفصل. قال العلماء اول القرآن حسمه. ذكر الامام النووي قولا - 00:34:58

واهمل اخر القول الذي ذكره المعظم والقول الذي اهملاه يحتمل ان يكون تقسيم وتأليف ابن مسعود لمصحفيه خلاف المصحف الذي عنده. هذا القول الثاني. نسمع الان يريد الان ان ان يعلمنا الامام النووي رحمه الله ماذا يطلق على القرآن من اوله لاخره على كل القرآن

يقسم اقسام اخره - 00:35:18
مفصل ما هو اوله؟ نسمع. قال رحمه الله قال العلماء اول القرآن السبع الطوال. اذا تقول اولا السبع الطوال. اول سبع سور في القرآن تسمى السبع طوال بطولها ثم ذوات المؤمنين. ذوات المائيين بعد السبع الطوال يعني السور التي عدد اياتها من مائة فاكثر - 00:35:45
يعني مائة لوصل عدد السور لمئة يقال هذه الذوات المائية. القرآن الان اهل العلم يطلقون عليه اسماء. يقولون السبع المفصل القوات المائية ثم بعد فوات المائيين وهو ثم ذوات المايين وهو ما كان في السورة منها مائة اية ونحوها. ثم المثاني - 00:36:09
ثم المثاني بعد المثاني وبعدين المفصل. اذا القرآن يقسم اربع اقسام رئيسية. اربعة اقسام رئيسية. نعم. ثم المفصل وقد سبق الخلاف في اول مفصل فقيل من القتال. القتال ما هي اي سورة؟ سورة القتال؟ محمد. محمد. اول المفصل وقع فيه خلاف - 00:36:29
فقير الحجرات وقيل القتال وهو محمد. وقيل قاف والمشهور انه قاف. قال من القتال وقيل من الحجرات وقيل من قاف. قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن هو - 00:36:49
وفيه جواز صورتين في ركعة. لو قال الشارك وفي هذا الحديث جواز قراءة اكثر من سورتين في ركعة لكان احسن. لماذا؟ لانه اذا الجمع بين السورتين الجمع بين ثلاث سور فاكثر من باب اولى. ودل على ذلك - 00:37:09
ما اخرجه ابو داوود وابن خزيمة من حديث عبدالله ابن شقيق رحمه الله تعالى قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين السور فقال - 00:37:33
نعم كان يجمع بين السور من المفصل وظهر هذا الحديث انه احيانا كان يجمع اكثر من صورتين. فلو انه استفاد من رواية ابي داوود ورواية ابن خزيمة هذه وقال وفيه جواز جمع - 00:37:53
اكثر من من ركعة من سورتين كان كلامه ادق. والله اعلم. نسمع. قال رحمه الله قوله فمكثنا من باب هنية. اذا اين الان لما قال في مكثنا من باب هنية بدأ برواية واصل الاحدب عن ابن مسعود التي قرأناها. نعم. قال هو - 00:38:13
وقد سبق بيانه واضحا في باب ما يقال في الصلاة قوله ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم وقلنا لا الا انا ظننا ان بعض اهل بيتنا فقال وننتم باهل عبد غفلة. واصل الاحد ابو مجموعة من اصحابه. لما زاروا ابن مسعود يسألوه عن اية عن حرف - 00:38:38
من ماء غير اس او ياس يستأذن عليه الفجر فاستأذنوا فخرجت الجارية فاذن فترددوا في الدخول خشوا الازعاج فلما لامهم لماذا لم تدخلوا؟ وقد ارسلت لكم الجارية واخبرتكم باذني بالدخول - 00:39:05
قالوا ظننا انكم نوما فماذا رد عليهم بن مسعود؟ رد عليهم بقوله رضي الله تعالى عنه قالوا لا اننا ظننا ان بعض اهل البيت نائم. قال ظننتم بال ابن ام عبد غفلة او غفلة يعني تظنون - 00:39:32
بنام بعد الفجر احنا غافلون نحن غافلون. فالذي ينام بعد الفجر ماذا يقال عنه؟ ها اخواني. اللي بيصلي الفجر وبينام ماذا يقال عنه واما الذي ينام الفجر ولم يصلي الفجر الذي ينام بعد الشمس ولم يصلي الفجر ماذا يقال عنه - 00:39:54
فقد بال الشيطان في اذنيه. تذكرون ماذا قلنا هناك؟ البخاري اين وضع من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنيه. اين وضع هذا الحديث؟ في كتاب التهجد عند الامام البخاري من ينام حتى يؤذن الفجر ولم يكن له نصيب من الليل فقد بال الشيطان في اذنيه - 00:40:14
عند الامام البخاري لكن في رواية عندي بنحبها الحمد لله من نام حتى طلعت الفجر. الحمد لله على وجهي بنحبها الحمد لله عرويتي بنحبا. من نام حتى طلعت الشمس والعرب يقولون النوم ثلاثة اقسام - 00:40:42
نوم يسمونه قيلولة. ونوم يسمونه عيلولة. ونوم يسمونه فينونة والقيلولة تكون قبل الظهر او بعده اليوم بنطال طال النهار يكون قبل الظهر. وان قصر النهار يكون بعده وعن سهل المساعد الساعدي في صحيح البخاري قال كنا نقيل يوم الجمعة ونتغدى بعد الصلاة - 00:41:02
اي في غير الجمعة كانوا يوقنون قبل الصلاة هذا ماء القيلولة الذي ورد فيه حديث قيلوا فان الشياطين لا تقيل عند احمد وغيره

واعلم الانقطاع. مع مشايخنا يصححه هنالك لون يسمى العيلولة وهو النوم بعد العصر. يعلي البدن - 00:41:34
في الطب مكروه وهنالك نوع يسمى الفيلولة وهو النوم بعد الفجر وهو النوم الذي يفل العزيمة الذي ينام بعد الفجر يبقى كسلانا. العزيمة تكون غير موجودة. فالانسان من نام مبكرا استيقظ مبكرا بارك الله - 00:41:58
قوله في عمله في سنن ابي داوود من حديث صخر الغامدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بارك لامتي في بكورها قال فكنت اعمل بعد الفجر. قال فكنت في رواية عند احمد يقول صخر - 00:42:19
وكنت اذا قلبت قلبت الحجر بالفأس وجدت كاني وجدت تحته ذهبا يعني من شدة البركة. الناس الان لا تسهر عن البركة. الناس تسأل عن الكثرة. فالله يعطيك الوف مؤلفة باليمين - 00:42:38
وتؤخذ منكم الشمال ويكتب عليك الحساب. معدود البركة. وتعطى باليمين القليل مع البركة فتكفيك وتغنيك والحساب قليل. فاختر لنفسك هذه الصورة ام تلك. نسأل الله الرحمة. نعم. قال رحمه الله - 00:42:56
وقلنا لا مانع لنا الا ان توهمنا ان بعض اهل البيت نائم فنزعجهم. ومعنى قولهم ظننا وجوزنا لانهم ارادوا الظن المعروف للاصوليين. وهو الاعتقاد. وفي هذا الحديث مراعاة الرجل لاهل - 00:43:16
بيته ورعيته في امور ديننا. يعني انت ينبغي ان تحرص على ان لا يكون اولادك غفلة. ينبغي ان ترغب زوجتك واولادك وبناتك بان يجلسوا بعد الفجر في البيت يذكرون الله. ويقرأون القرآن - 00:43:36
فكيف بالذي يترك اولاده لا يصلون الفجر ولا يوقظهم؟ قال الشيخ الدنيا برد وانا اريد ان ارحمهم لا والله والله ان رسول الله بل رب رسول الله ارحم بهم منك. فان اردت ان ترحم اولادك فايقظهم على الفجر. ويتوضأ - 00:43:54
الماء البارد هذه هي الرحمة. هذه هي الرحمة. ليست الرحمة ان تتركهم نوما. هذا نار يشتعل بهم. ولا تطفأ النار حتى يصلون الصلاة وهكذا. نعم قال رحمه الله قوله يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ اذا لما دخلوا عليه ما ما - 00:44:14
بقي في الذكر وينتظر حتى تطلع الشمس ثم بعد ذلك يخاطب ضيوفه هم مجموعة ادخلهم بيته ما خاطبهم بقي يذكر لكن قال بعد فترة قال يا جارية انظري طلعت الشمس - 00:44:38
ابن مسعود ما يستطيع يقوم وينظر ويعلم هل الشمس طلعت ام لا؟ نستطيع طب قول ابن مسعود انظري هل طلعت الشمس ماذا يستفاد من؟ يستفاد اشياء ذكرها الشارع وفاته شيء مهم. ووكراهية الكلام بعد الفجر الى طلوع الشمس - 00:44:55
بعد الفجر وطلوع الشمس الكلام مكروه. ينبغي ان تبقى في ذكر مع الله. ولو جاءك زوار انت واياهم تذكرون الله حتى تطلع الشمس شو تذكرون؟ فما كان يقول الا للجاري يا جاري انظري اخرجي اخرجي انظري اطلعت الشمس - 00:45:12
اسمع قال رحمه الله فيه قبول خبر واحد وخبر المرأة. خبر واحد مقبول. لو واحد قال لك دخل الوقت مقبول اذن المؤذن مقبول وهنا فرق بين الشهادة والرواية وقد مكث الامام القرافي ثمان سنوات وهو يبحث عن فرق بين الرواية والشهادة. قال عجزت وعييت وبحثت العلماء - 00:45:33
وراسلتهم ويخبروني بفرق من حيث الاثر لا من حيث المهي. يقولون لي الرواية تقبل من واحد وتقبل من العبد وتقبل من مرأة واما الشهادة فلا تقبل من الواحد وتقبل من المرأة ولا تقبل من العبد. اقول - 00:46:04
وقع شيء فنريد ان هل نقبل قول المرأة ام لا نقبل؟ فكيف نعرف الرواية من الشهادة؟ قال فماذا افادني احد؟ قال حتى نظرت في كتاب شرح البرهان المازن فرأيت فيه ان الخبر ان كان يخص شخصا بعينه او اقواما بعينهم - 00:46:25
فهي شهادة لابد فيها من العدد والجنس والحرية. واما ان كانت تعم الامة كلها فهذه رواية فلا تحتاج الى عدد ولا الى جنس ولا الى حرية. رواية الحديث وطلوع الشمس بتخص الامة وبتخص واحد - 00:46:45
ها؟ اذا بتخص الامة تكون رواية. واذا بتخص واحد اشخاص متنازعين اقوام خلاف القاضي يريد ان يثبت بهذه الشهادة يثبت او يمنع هذا تسمى شهادة. فالان لما نقول انظر للشمس - 00:47:05
هذه رواية ام شهادة؟ شهادة. ولا رواية؟ رواية. النظر في هلال رمظان. رواية شهادة. نظر الهلال رمضان شهادة. هل يلزم في رؤية

هلال رمضان واحد ولا اثنين؟ اذا كانت شهادة - 00:47:25
واذا كانت رواية يكفي رواية. والصواب ايش؟ يكفي واحد. لماذا يكفي واحد؟ لانها رواية وليست بشهادة. هي رواية وليست بالشهادة. طب لماذا قال الامام النووي هنا؟ ماذا قال نعيد الان نعود نعيد الان لنفهم كلام العلماء كلام العلماء دقيق جدا نسمع كلام النووي. قال رحمه الله في قبول خبر واحد. خبر واحد - 00:47:45
في الرواية؟ في الرواية. وخبر المرأة في الرواية غير بالشهادة. الرواية. اما في الشهادة ما يقبل خبر واحد. نعم قال فيه قبول خبر واحد وخبر المرأة والعمل بالظن مع انكار اليقين. بامكان ابن مسعود - 00:48:15
يخرج وينظر بعينيه ما فعل. وقبل قول الجارية. ليست حرة امرأة امرها رواية وليست شهادة. اذا العبادات يكفي فيها غلبة الظن ولا يلزم فيها اليقين وهذا دليل على ان الاصل في العبادات عند الفقهاء فيها ايش؟ غلبة الظن. ولا يلزم فيها اليقين. اليقين مئة بالمئة - 00:48:35
ثمانين بالمئة تسعين بالمئة تكفي الطاعات والعبادات. واحكام الحلال والحرام. نعم. قال لانه عمل بقولها وهو مفيد للظن مع قدرته على رؤية الشمس ثمانية عشر من المفصل هكذا هو في الاصول المشهورة. العدد المعدود الاصل ان يكون العدد ثمانية ثمانية عشر - 00:49:04
ثماني عشرة الاصل مفصل لكن جاءت على خلاف قواعد النحو هذا الخلاف مما جعل الشرح الامام النووي يوجه هذا الخلاف. ماذا يقول؟ قال هكذا هو في الاصول المشهورة ثمانية وفي نادر منها ثمان عشر. والاول صحيح ايضا على تقدير ثمانية عشر اميرا. ثمانية - 00:49:32
ينبغي ان يكون المعدود مذكر. فاذا قدرناه نظير يكون صحيحا. واذا كانت صورة ينبغي ان يكون ثماني عشرة وليست ثمانية عشر والقاعدة عند اهل العلم ان المعدود ان حذف فيجوز التذكير والتأنيث - 00:50:02
لقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان فاتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله. فاتبعه ستا الواحد من ليل النهار نهار يصوم الايام فبعض قليلي الفهم حاشاكم ضعف - 00:50:24
قال ليش ؟ قال لم يقل ست ويوم لازم نقول ستة. ورواية في صحيح مسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا ستة من شوال. قلنا اجمع اهل النحو على ان المعدود اذ خذف فيجوز في العدد التذكير والتاريخ - 00:50:44
اذا اذا حذف المعدود يجوز التذكير والتأنيث وهذه هكذا في هذا الموطن فيجوز التذكير ويجوز التأنيث والامر واسع. والرواية التي قال عنها الامام النووي هي في الاصول المشهورة صحيحة ولا حرج فيها. نسمع - 00:51:04
قال رحمه الله تعالى قوله وسورتين من ال حاء ميم يعني من السور التي اولها حا ميم. كقولك فلان من ال فلان قال القاضي ويجوز ان يكون المراد حامي نفسها. كما قال في الحديث من مزابر ابي داوود اي داوود نفسه - 00:51:24
الان اذا ذكرت الان ال فرعون وادخلوا يوم القيامة ال فرعون العذاب المراد فرعون وقومه اذا ذكر الان في بعض الروايات الثابتة في الصحيحين اللهم صلي على ال محمد ولم يذكر محمد. اللهم صلي على ال محمد. لما تقول اللهم صلي على ال محمد ايش المراد - 00:51:44
محمد واله. فاذا ذكر ال فلان ففلان هذا المضاف اليه الان يدخل فيهم. اذا قال حوى مين؟ الحوا مين نفسها ولكنها سبعة فقيل عنها ال. والحديث الذي اشار اليه اوتي من مزامير ال داوود ابن مزامير داود. فداود هو - 00:52:04
الذي كان يترنب في القرآن كما ثبت في حديث ابي موسى لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم انك اوتيت من مزامير ال داوود وقد سبق الحديث معنا مفصلا وطولنا في شرخه وبيان ما يستفاد منه. رغم الان من هذا الباب وفي درسنا القادم نأتي بالباب الذي بعده. والباب الذي - 00:52:24
بعده يؤكد لنا ما قلناه من ان هذا الحديث انما اورده مسلم من اجل القراءات لا من اجل قراءة الهدي اه اطلب منكم اه ان تتدبروا ما سبق وهذا الباب والباب الذي بعده لان بالباب الذي بعده ينتهي كلام الامام مسلم عن - 00:52:44

واطلب منكم من خلال ما بين السابقين والباب الثالث ان احب بعض اخواني ممن لازمون في الدرس ان تكتب ورقة انت بفهمك لمنهج الامام مسلم تذكر فيها ما هو نظرة الامام مسلم للقراءة بالحروف. ما معنى الحروف عند مسلم؟ من خلال الباب السابق وهذا الباب والباب الذي بعده - 00:53:04

مسلم ما هو مذهبه في الحروف؟ كيف ينظر مسلم للحروف؟ لو كان مسلم بين ايدينا الان وقلنا له يا امام يا ابا الحسين ما علمك الله. قل لنا النبي يقول القرآن انزل على سبعة احرف. ما معنى سبعة احرف عندك؟ هو ماذا سيقول لك لنا؟ يقول - 00:53:34

فانت اكتب ما وراء الجواب ما يريد من جواب ما وراءه الحروف وتعلمنا من منهج مسلم انه اولا يجمل ثم يفصل. هذا تفصيل. هذا الرواية وهذا النزاع في حديث ابن مسعود. والرواية والنزاع في حديث - 00:53:54

القادم وحديث ابي ايوب الانصاري حديث ابي الدرداء ايضا الباب الذي يليه فيه حديثان. حديث ابن مسعود وحديث لابي الدرداء كله تفصيل لمعنى القرآن انزل على سبعة احرف. فانت حتى يلملم الكلام وقد - 00:54:14

تفرعنا على حسب ما ورد في الاحاديث من فوائد لكن نريد ان نخدم اصل الموضوع. موضوع سبعة نزول القرآن سبعة احرف نريد ان نعرف ماذا يريد مسلم من ايراد هذا الحديث. حديث ابن مسعود بطرقه الست ثم الحديثين القادمين - 00:54:34

ثم ما سبق هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اخذ منكم بعض الاوراق - 00:54:54